

مدينة بلد

الموقع: تقع مدينة بلد شمال العاصمة العراقية بغداد، وتبعد عنها بـ (٨٠ كم)، على يمين الطريق العام بين بغداد وسامراء، وتبعد عن الطريق العام بـ (٥ كم).

المساحة والنفوس: تبلغ مساحتها حوالي (٢٢١٧ كيلومتر مربع) و نفوسها تبلغ حوالي (٢٤٥،٠٠٠ نسمة).

الوحدات الإدارية: يتكون قضاء بلد من:

١- مركز القضاء.

٢- ناحية الضلوعية.

٣- ناحية الإسحاقبي.

٤- ناحية يثرب.

عشائرها: عشائر عربية ترجع الى عدنان وقحطان، أمثال عشيرة طي، بيات، ربيعة، خزرج، الجبور، تميم، المجمع، الأحباب، البو دراج، البو دهيمش، عنزة، الرفيعات، الجنابات، وغيرها. والسادة فيها أمثال: العابد، رحمة الله، البو مدلل. الموسوي، الحسيني، البعاج، الورددي.

أنهارها: يمر في مدينة بلد الأنهار التالية:

١- نهر دجلة: يمر بها من الشمال الى الجنوب ومن جهة شرق المدينة، حيث يفصل النهر بين ناحية الضلوعية ومركز القضاء.

٢- نهر الإسحاقبي: يمر بها من الشمال الى الجنوب ومن جهة غرب المدينة، حيث يفصل النهر بين مركز القضاء ومحطة بلد الواقعة على الطريق العام بين بغداد وسامراء.

وكل بساتين بلد تعتمد بالدرجة الرئيسية على هذين النهرين في عملية السقي والأرواء.

٣- نهر الزور: وهو تصحيف لنهر زاور المذكور في كتب التاريخ والجغرافية، وكان هذا النهر يشق المدينة من وسطها من الشمال الى الجنوب، ولكن النظام البائد عمل على دفنه وطمه بالتراب وجعله طريقاً للسيطرة على المدينة، بعد أن كان هذا النهر يسقي كل البساتين والحدائق التي تقع وسط المدينة وخارجها.

٤- نهر الحظيرة: هذا النهر دفن وطم بالتراب من قبل النظام البائد، وليس هناك أثر له، نتيجة التوسعة العمرانية في المدينة.

٥- نهر الشطيطة: كان يقطع المدينة بشكل عرضي، وهو الآن مندثر ولم يبق منه علامة.

الزراعة: تشتهر هذه المدينة بالزراعة، زراعة الفاكهة والخضروات، أما الفاكهة فتشتهر بها سواء الصيفية أم الشتوية وعلى مدار السنة، وأكثر الفاكهة شهرة في هذه المنطقة هي زراعة العنب بأنواعه المختلفة، حيث تصدر هذه المدينة الفاكهة من العنب والتفاح والخوخ والكوجة والمشمش والتين والكمثرى والألوة والرمان والتمر والحميضات من البرتقال والنومي الحلو والحامض الى محافظات العراق مثل بغداد والبصرة والنجف والسليمانية وأربيل والموصل وغيرها.

المراقد والأماكن المقدسة: يوجد في هذه المدينة عدة من المراقد والمقامات والقبور لأولياء الله الصالحين، نذكر منها :

* مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي(ع)، الملقب بـ (سبع الدجيل أو سبع الجزيرة) والمكنى بـ (أبي جعفر)، يقع مرقد الشريف جنوب مدينة بلد، ويزار من قبل الناس والمحبين يومياً، ويكثر الإزدحام عنده ليلة الجمعة ويومها وفي الأعياد والمناسبات.

* مرقد آمنة بنت الإمام الحسن وأخواتها: ويقع هذا المرقد وسط المدينة، ويزار من قبل الناس خصوصاً ليلة الجمعة ويومها وفي الأعياد والمناسبات.

* مقام الإمام المهدي (عج).

* مقام الخضر (ع).

* ذرية رسول الله (ص): من أعقاب الإمام جعفر الصادق(ع) والإمام موسى بن جعفر(ع) ومن أعقاب محمد بن الحنفية ومن أعقاب زيد الشهيد، مدفونين في بلدة عكبرا المنثرة الواقعة جنوب بلد قرب القاعدة الجوية، وللأسف الشديد هذه المنطقة أهملت ولم يوضع لها سياج من قبل الحكومة البائدة، حيث اندثرت كل معالم هذه البلدة.

* قبر جميل بن دراج: أحد تلاميذ الإمام موسى بن جعفر(ع) وأبنة الإمام الرضا(ع)، يقع جنوب مدينة بلد.

* قبر السيد غريب: يقع جنوب غربي مدينة بلد، واعتقد والله العالم ضمن دراستي واختصاصي بالمنطقة الواقعة بين بغداد وسامراء، أنه غريب بن مقن، حيث كان حاكماً لعكبرا في زمانه.

* قبر الشيخ جادر: يقع شمال مدينة بلد قرب قرية الرواشد.

* قبر الشيخ محمد أبو الحسن: يقع جنوب بلد.

* قبر شخشيذ: يقع وسط المدينة، ولم يبق له أثر.

الأماكن الأثرية: كثيرة في بلد نختصر منها على:

- جسر حربى الذي بناه المستنصر بالله العباسي، يقع شمال غرب بلد.

- تل الذهب، يقع جنوب بلد.

- تل أبو كزاز.

- معسكر اصطبلات، بناه المستنصر بالله العباسي كثكنة عسكرية لجيشه.

القرى التابعة لها: قسم منها كانت موجودة قبل الإسلام، وقسم آخر بنيت بعد ظهور الاسلام، وأغلب هذه القرى مندثرة الآن، ومن هذه القرى:

* حربى.

* العلث.

* باحشا.

* الحضيرة.

* عكبرا.

* أوانا.

* صريفين.

* الجوسق.

* زاور.